

## 11 - قراءة في فقه الأسماء الحسنى الشيخ عبد الرزاق بن عبد العابد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أما بعد  
قال المؤلف وفقه الله تعالى قاعدة أسماء الله الحسنى مختصة به. لائقة بجلاله - 00:00:01

ان من القواعد المهمة والاصول المفيدة في باب فقه أسماء الله الحسنى ان أسماء الله الحسنى وصفاته العليا مختصة به سبحانه لائقة  
بجلاله وكماله وعظمته كما قال سبحانه وله الأسماء الحسنى فادعوه بها - 00:00:22

واضافتها اليه سبحانه تدل على اختصاصه بها. ولهذا سمي الله نفسه باسماء وسمى صفاته باسماء فكانت تلك الأسماء مختصة به لا  
يشركه فيها غيره ولا ند له فيها ولا نظير ولا سمي ولا مثيل - 00:00:44

وقد سمي الله تبارك وتعالى بعض مخلوقاته باسماء مختصة بهم مضافة اليهم وضافتها اليهم تدل على اختصاصهم بها وانها تليق  
بحالهم ونقصهم وضعفهم وقد جاءت هذه الأسماء موافقة لتلك الأسماء - 00:01:07

اذا قطعت عن الاضافة والتخصيص ولا يلزم من اتفاق تلك الأسماء اتفاق الحقائق والمسميات وبيان ذلك وبيان هذا يتضح بايراد  
امثلة عديدة. نعم هذه قاعدة عظيمة الأهمية في هذا الباب - 00:01:26

عدم ظبط اه هذه القاعدة ادى الى انحرافات كثيرة في هذا الباب فالقاعدة ان الاظافرة تقتضي التخصيص الاظافرة تقتضي التخصيص  
فما يضاف الى الله يخصه ويليق بجلاله وما يضاف الى المخلوق يخص ويليق به - 00:01:48

فمثلا قول الله سبحانه وتعالى وهو السميع البصير وقوله في الآيات الأخرى أنا خلقنا الإنسان من نطفة إمساك نبتليه فجعلناه سميعا  
 بصيرا في الآية الأولى أضيف السمع والبصر إلى الله. والثانية وظيفة السمع والبصر - 00:02:13

إلى الله والقاعدة إلى المخلوق. والقاعدة أن الاظافرة تقتضي التخصيص فيما أضيف إلى الله يخصه ويليق بجلاله وما أضيف إلى  
المخلوق يخصه ويليق بضعفه وبينني على هذه القاعدة أن اللوازم - 00:02:29

التي هي لوازم الكمال التي آلت تكون في الصفة باعتبار اضافتها إلى الله سبحانه وتعالى فهي خاصة بالله فما يلزم الصفة باعتبار  
اضضافتها إلى الله فهو خاص بالله لا يجوز أن يضاف إلى المخلوق - 00:02:50

ومثله العكس ما يلزم الصفة من النقص باعتبار اضافتها إلى المخلوق لا يلزم أن يكون أهلاً لازماً في صفة الباري سبحانه وتعالى  
لأن ما يضاف إلى الله يخصه ويليق بجلاله - 00:03:11

وما يضاف إلى المخلوق يخصه ويليق بضعفه. وهذا يتضح بالالمثلة نعم وبيان هذا يتضح بايراد امثلة عديدة يستبين بها المراد  
ويظهر المقصود فقد سمي الله نفسه حيا فقال الله لا الله إلا هو الحي القيوم - 00:03:28

وسمى بعض عباده حيا فقال يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي وليس هذا الحي مثل هذا الحي. لأن قوله الحي اسم لله  
مختص به وقوله يخرج الحي من الميت اسم للحي المخلوق مختص به - 00:03:50

وهذان الأسمان يتفقان اذا جردا من الاضافة والتخصيص في معنى الحياة المعلوم وهو ضد الموت اما في حال الاظافرة والتقييد  
فلكل من المسميين بهذا الاسم ما يليق به فالحياة المضافة إلى الله حياة مختصة به سبحانه تليق بجلاله وكماله. اذ هي حياة كاملة  
غير مسبوقة - 00:04:11

بعدم ولا يلحقها فناء او زوال ولا يعتريها نقص او ضعف ولا يتخللها سنة او نوم. متضمنة لكمال وعظمة نعوتة والحياة المضافة الى المخلوق حياة مختصة به تليق بضعفه ونقشه وكونه مخلوقا - 00:04:39

فهي حياة مسبوقة بعدم كما قال سبحانه هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكورة ايلة الى موت وهلاك كما قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه - 00:05:00

مصحوبة بضعف كما قال تعالى وخلق الانسان ضعيفاً وسمى سبحانه نفسه علينا. كما في قوله تعالى انه هو السميع العليم وسمى بعض عباده علينا فقال وبشروعه بغلام عليم يعني اسحاق عليه السلام - 00:05:17

وعلم الله مختص به فهو علم كامل غير مسبوق بجهل ولا يلحقه نسيان ولا يعتريه نقص بخلاف في علم الانسان فانه علم ناقص وما اوتitem من العلم الا قليلاً مسبوق بجهل والله اخر جكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً - 00:05:40

وايل الى قصور وضعف. ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم بعد علمي شيئاً وسمى سبحانه نفسه حليماً. كما في قوله تعالى انه كان حليماً غفوراً - 00:06:03

وسمى بعض عباده حليماً. كما في قوله فبشرناه بغلام حليم. يعني اسماعيل عليه السلام وليس الحليم كالحليم وسمى نفسه سميوا بصيراً فقال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل - 00:06:21

ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميوا بصيراً وسمى بعض خلقه سميوا بصيراً. فقال انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه. فجعلناه سميوا بصيراً وليس السميع كالسميع ولا البصير كالبصير - 00:06:45

وسمى نفسه بالرؤوف الرحيم فقال ان الله بالناس لرؤوف رحيم. وسمى بعض عباده بالرؤوف الرحيم قال لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف وليس الرؤوف كالرؤوف ولا الرحيم كالرحيم - 00:07:08

وسمى نفسه بالملك فقال الملك القدس وسمى بعض عباده بالملك فقال وكان وراءهم ملك كن يأخذ كل سفيينة غصبا وكل ملك لدى العباد فهو ملك زائل. وهو بيد الله المعطي المانع الخافض الرافع القابض الباسط - 00:07:34

قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتتنزع الملك من من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيديك الخير انك على كل شيء قادر وسمى نفسه بالعزيز فقال العزيز الجبار المتكبر وسمى بعض عباده بالعزيز فقال قالت - 00:07:57

العزيز وليس العزيز كالعزيز وسمى نفسه بالجبار المتكبر وسمى بعض خلقه بالجبار المتكبر فقال كذلك يطبع الله على كل قلب بمتكبر جبار وليس الجبار ولا المتكبر وكذا سمي صفاتاته باسماء - 00:08:23

وسمى صفات وسمى صفات عباده بنظير ذلك فقال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وقال انزله بعلمه وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وقال اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة - 00:08:49

وسمى صفة المخلوق علماً وقوه. فقال وما اوتitem من العلم الا قليلاً. وقال وفوق كل ذي علم عليم وقال الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوه ثم جعل من بعد قوه ضعفاً - 00:09:12

وشيء يخلق ما يشاء وهو العليم القدير وقال ويزيدكم قوه الى قوتكم. وليس العلم كالعلم ولا القوه كالقوه وكذلك وصف نفسه بالمشيئة ووصف عبده بالمشيئة فقال لمن شاء منكم ان يستقيم - 00:09:32

وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين وقال ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلاً وما تشاوون الا ان يشاء الله ان الله كان علیماً حكيماً وكذلك وصف نفسه بالارادة ووصف عبده بالارادة فقال تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة - 00:09:55

والله عزيز حكيم وكذلك وصف نفسه بالمحبة ووصف عبده بالمحبة فقال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ووصف نفسه بالرضا ووصف عبده بالرضا فقال رضي الله عنهم ورضوا عنه الى غير ذلك من الامثلة وهي كثيرة جداً في القرآن الكريم والواجب اثبات ما اثبته الله لنفسه من الاسماء - 00:10:25

صفات ونفي مماثلته لخلقه فمن قال ليس لله علم ولا قوه ولا يحب او ولا يرضي كان معطلًا جاهداً ومن قال له علم كعلمي او قوه كقوتي او حب كحبني او رضا كرضائي - 00:10:57

ومشبه ممثل والحق قوام بين ذلك. بالثبات بلا تمثيل والتزئيه بلا تعطيل ولا يلزم من الاتفاق في الاسماء الاتفاقي في الحقائق والسميات كما هو واضح بما سبق نسأل الله عز وجل ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يوفقنا لكل خير - 00:11:21  
وان يلهمنا رشد انفسنا وان يصلح لنا شأننا كله انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك -

00:11:48

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا - 00:12:14

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:12:33

جزاكم الله خيرا - 00:12:55